ذلك من قطع الارحام وهو بينا في اخوة الاسلام بل الظلم على الكافر
حرام قيل الظالم يخطأ ولا عن رتبة النبوة والامامة والولاية لا ينال
عهدي الظالمين وثانيا عن عن مزيد السلطنة بيت الظالم
خراب ولو بعد حين وثالثا عن نظر الخلق جبلت القلوب على حب
من احسن اليها وبغض من اساء اليها ورابعا عن نظر رب العالمين
الا لعنة الله على الظالمين وخامسا عن حظ نفسه ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ولا يخذله بفتح الياء وكسر الخاء وضم
الذال المعجمة قاله المص اى لا يترك نصرته واعانته الممكنة له
اذا استعان به في دفع ظلم ونحوه اذا لم يكن لعذر شرعي في تركه
قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وفي الحديث انصر اخاك
ظالما اى بان يكفه عن ظلمه كما في رواية البخاري او مظلوما اى
بان تدفع عنه من يظلمه وروى ابو داود ما من امرئ مسلم يخذل
امرءا مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه
الا خذله الله في موضع يحب نصرته وروى احمد من اذل عند
مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على ان ينصره اذله الله على رؤس
الخلائق وروى البزار من نصر اخاه بالغيب نصره الله في
الدنيا والاخرة ولا يكذبه بفتح الياء وكسر الكاف ذكره
المص وقال السيد جمال الدين هذه اللفظة ليست في مسلم
ولا في كثير من النسخ في اصل النووي قيل عدم وجودها في
مسلم مسلم وامتا في اصل النووي لا لتعرضه في باب الاشارات
بتصحيح هذه اللفظة فبناء على هذا قوله رواه مسلم مشكل
ودفع بعضهم انه في كثير من نسخ الاشارات لم يذكر هذه اللفظ
فيزول الاشكال بالكلية والله اعلم بحقيقة القضية فالصواب
ترك هذه الكلمة من المتن كما في اصل الفاكهاني ولعلها وقعت
في غير رواية مسلم لكن ايرادها في ذيل رواية غير مسلم ومن العجب

ابن

ابن حجر دهل عن تحقيق هذا الخبر وتبع غيره في ايراده اثناء الاثر
والمعنى لا يخبره بامر على خلاف الواقع لغير مصلحة اذن فيها الشارع
من غير ضرورة ملجئة اليه فشر الكذب من اشد الاشياء ضررا والصدق
اشدها نفعا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وفي الصحيح ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ولا يزال
الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال الرجل يكذب حتى
يكتب عند الله كذابا ولا خلاف ان الكذب حرام واجازه بعض العلماء
في الحرب والاصلاح بين الناس وعلى الزوجة وفي دفع الصائل على
المسلم بغير حق واجب ولا يحقره بفتح الياء وسكون الحاء المهملة
وكسر القاف اى لا يستحقره شانه بذكر العيب الذي شانه ولا
يستخف به اذا راه فقيرا الحال كثير المال فعن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال البلاء موكل بالمنطق لو تحيزت من كلب خشيت
ان اجعل كلبا وروى بضم اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء
اى لا يقدر عهده ولا ينقض امانة قال القاضي عياض والصواب
المعروف هو الاول وهو الموجود في غير كتاب مسلم ويؤيده رواية
ولا يحتقره شر الاحتقار ناشئ من التجبر والاستكبار ففي
خبر مسلم الكبر بطر الحق وازدراء الناس وفي رواية لاحمد
سفه الحق وازدراء الناس اى جهله بالحق واحتقاره
بالخلق مع انه مامور بتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله
وفي رواية لا يعد الناس فلا يراهم شيئا وهذا ما ينافي قوله
صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون الناس عنده
كالاباعر فان المراد به انه لا يرى منهم ضرا ولا نفعا والا عطاء
ولا منع فلا يستغرق في بحر شهود الوحدة فانيا عن الخلق
باقيا بالحق شر مفهوم الكلام انه يحقر من لم يكن في دين الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)